ولا مقتضى لغيره لا يقال دليله كما قلتم في ابن لانا نقول قد ثبت
ان فاه مضمومة او مكسورة وكل من فعل وفعل يجمع على افعال بخلاف
فعل واما ان اللام واو فلانه من سموت بدليل سمي واسما وسميت فحذفوا
واسكنوا وعوضوا انتهى وهذا مذهب البصريين فهو عندهم مشتق
من السمو وهو العلو وذهب الكوفيون الى ان اصله وسم بفتح الواو
فحذفت وعوض عنها همزة الوصل فهو عندهم مشتق من السمة
وهي العلامة والخلاف مشهور لانطيل به لكن هنا فايدة لا باس
بذكرها قال القرطبي من قال ان الاسم مشتق من العلو يقول لم يزل
الله موصوفا قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعند فنايهم لا تاثير
لهم في اسمايه وصفاته وهذا قول اهل السنة ومن قال مشتق
من السمة يقول كان الله تعالى في الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق
الخلق جعلوا له اسما وصفات فاذا افناهم بقي بلا اسم ولا صفات
قوله است اصله سته بدليل استاه حذفت اللام وهي
الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن اوله وجي بهمزة الوصل قوله
ابن اصله بنو يدل على فتح فايه بنون وعلى تحريك عينه ابنا وعلى انها
فتحة انها اخف وعلى ان لامه واو البنوة واعترض بان البنوة لا دليل
فيها لانهم قالوا الفتوة ولام الفتى يا وعلل في التصريح بان جميع الاسما
المحذوفة اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو وفيه نظر لانه
صرح بان لام اثنين يا ولام ابن نون وذكر حاصلا في بيان تلك الهمزة
فانظره وقيل انها يا وانه من بنا البانى على التشبيه فحذفت اللام
وسكنت الفا وجي بالهمزة عوضا قوله ابنم بمعنى ابن والميم زايدة
قوله واثنين اصله ثنيان بفتح الفا والعين لانه من تثنيت
واما قوله

إذا جاوز الاثنين سر فانه ... ببث وتكثير الوشاة قمين

فضرورة قوله وامرئ قال في التصريح اسم تام لم يحذف منه شي
الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع
الالف واللام نحو المرء اعلوه لذلك ولكثرة الاستعمال انتهى وبعض

قوله

٢

قوله الا انه الخ كما قال بعض الافاضل ان لفظ المرء بالالف واللام يجوز
فيه نقل حركة همزته الى ما قبلها وهو الراء فيقال المر والمراد المرئي
بابدال الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها وهو الراء فيقال تجاوز اعلال
لفظ امرء باسكان ميمه واجتلاب همزة الوصل توصلا الى النطق بالساكن
لان الاعلال يانس بالاعلال والضمير المنصوب في اعلوه عايد على امرء
والاشارة في قوله لذلك الى تخفيف همزته الخ وقوله لكثرة الاستعمال
علة ثانية لاعلال لفظ امرء ومعنى ذلك انه لما كثر دوران ذلك على الالسن
كثرت صيغه فيصير المتكلم في فسحة ان شا نطق بالمرء وان شا نطق بامرء
وان شا نطق بمخففات المرء فلهذا اعل قوله وتانيث تبع اي تانيث ابن
واثنين وامرء تبع مذكرها في ان الهمزة فيه للوصل قال ابن هشام
وتانيث بالرفع وتبع خبره لا يجوز غير ذلك قوله وايمن اي المخصوص
بالقسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وذهب الكوفيون الى انه
جمع يمين وهمزته همزة قطع قوله ويبدل مدا في الاستفهام
يوهم اختصاصه بهمزة ال مع ان همزة ايمن كذلك قال ابن غازي
فلو قال وايمن ال لكن يبدل لم يوهم ليس في كلامه ما يفيد الاختصاص
بهمزة الاستفهام والحكم مختص بها قال الشاطبي فلو قال مثلا

ويبدل مع همزة الاستفهام او يسهل ... لا اخرج تعيين الادوات كمل

الابدال

اراد به ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير في الموضع الا ان الابدال
ازالة والقلب احالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقارب
حروف العلة بكثرة التغيير وبخلافهما التعويض فان العوض يكون
في غير موضع المعوض منه كتا عدة وهمزة ابن ويا سفيريج ويكون عن حرف
وعن حركة كسين اسطاع فانها بدل من حركة عين اطاع عند سيبويه
وغيره وفيه خلاف وذكر الناظم ايضا في هذا الباب النقل والحذف
قوله احرف الابدال هدات موطيا اي الاحرف التي تبدل
من غيرها ابدا لا شايعا لغير ادغام لا التي غيرها يبدل منها ولذا لم

Copyright © King Saud University